

د. شريف طه يونس | بصائر منهجية | الحلقة 53

شريف طه يونس

نوره يملأ كل الدنيا روح تبعث كل مواد يخرجنا من احلى ك ظلما. نتبصر كل الطرق سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انا الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات بصائر منهجية تلك الحلقات التي نهدف فيها الى صناعة المسلم المستقيم منهجيا او بناء الفرد المستقيم آآ منهجه - [00:00:30](#)

واحنا كنا في المستوى الثالث اللي احنا بنتكلم فيه عن التزكية والتربية والحقيقة هو مستوى في غاية الاهمية بما ان احنا كل واحدة من البصائر المنهجة ليها عندنا بطاقة تعريفية فاحنا كان عندنا بطاقة تعريفية بالتزكية البطاقة التعريفية - [00:00:50](#) فيها ماهية التزكية في اهميتها فيها بعض الامور الخاصة بها. وكنا في المنطقة بتاع ماهية التزكية. كنا بنحاول نعرف معنى التزكية وماهيتها وده اه اضطرينا اضطرار ان احنا نطوف في كتب اللغة علشان نعرف معنى الكلمة بعد كده نطوف في القرآن الكريم نشوف المواطن اللي جه فيها حديث عن - [00:01:10](#)

تزكية يعني الحمد لله استعرضنا معظم المواطن اللي جاء في حديث عن التزكية عن التزكية بالمنطوق وكان لنا وقفة خاصة جدا مع سورة آآ اللي في رأيي انها تمحضت تمحضا كاملا للحديث عن آآ التزكية - [00:01:30](#) وكان لينا يعني وقفات وجلسات مع هذه السورة المباركة. اسأل الله سبحانه وبحمده ان يجعلنا من اهلها. وان يجعلنا اسعد الناس بها آآ يمكن من المعاني اللي احنا كنا وقفنا معها في الحلقات الاخيرة هو معنى العلاقة بين الشمس والنفس. النفوس والشموس - [00:01:47](#)

ويمكن اصلنا شوية تأصيلات وفصلنا شوية تفصيلات في الحلقات الماضية. ان شاء الله احنا في يعني في هذه الحلقة اه نواصل الرحلة اه مع استعراض الاوصاف اللي جت للشمس في اه القرآن الكريم. ومحاولة الربط بين الشمس وبين النفس اه - [00:02:07](#) لا تكلف ولا تعسف. ونشوف آآ هذه الاية الكونية من آيات الله سبحانه وبحمده. آآ ايه الرسائل اللي بتوجهها لنا فيما يخص النفوس. اه هذه النفوس هل يا ترى هي يعني كالشموس او في علاقة بينها وبين الشموس - [00:02:27](#) ده اللي احنا بنحاول اا نستبينه اا في الحلقة الماضية كنا اا يعني اا استوقفنا وصف من اوصاف الشمس ووصف البزوغ واتكلمنا عنه ان شاء الله النهاردة نكمل رحلتنا آآ مع وصف اخر من اوصاف الشمس وهو وصف الحسابان الحسابان. طيب آآ - [00:02:47](#) هذا الوصف جاء في يعني مرتين لسورة مرتين للشمس في القرآن الكريم. المرة الاولى جاء في سورة الانعام آآ قال ربي سبحانه وبحمده فالق الاصباح وجعل الليل سكنه الشمس والقمر حسابانا. ذلك تقدير العزيز العليم. والمرة الثانية جه في سورة الرحمن -

[00:03:07](#)

قال ربي سبحانه وبحمده آآ الشمس والقمر بحسبان. الشمس والقمر بحسبان. آآ واضح كده هنا من آآ يعني من خلال الكلمة نفسها مادة الحاء والسين والباء آآ اذا كانت متعلقة بالشمس او تخص الشمس او تخص - [00:03:27](#) مخلوق من المخلوقات فلها علاقة بالحساب. نشوف يعني ماذا قال المفسرون في هذا المعنى ثم السلام عرضي في آآ نكت العيون ماذا يقول؟ طيب آآ يقول آآ والشمس والقمر حسابانا - [00:03:47](#)

باية سورة المائدة. يقول فيه ثلاثة اقاويل. احدها معناه يجريان في منازلهما بحساب وبرهان. فيه آآ بدء ورد الى زيادة ونقصان قاله ابن عباس في الصديق والثاني اي جعلهما اثابا لمعرفة حساب الشهور والاعوام. والثالث اي جعل الشمس والقمر ضياء قاله قتادة وكأنه اخذ - [00:04:07](#)

ومن قوله تعالى ويرسل عليها حسابنا من السماء؟ قال نارا. تمام؟ طيب. يبقى هنا احنا في عندنا ثلاث تفاسير. هم الحقيقة الى حد كبير او في اثنين منهم مرتبطين وواحد ثاني مختلف شوية. آآ الاول هو ان هي الشمس حسابان بمعنى انها - [00:04:27](#) بتجري وتتحرك بحساب وتجري وتتحرك بايه؟ آآ بحساب. بتجري لها منازل آآ وفي زيادة يعني كل حاجة محسوبة بشكل كبير جدا. وبناء على القول ده في قول ثاني ان هتصبح الشمس آآ هي سبب لمعرفة حساب الشهور والاعوام - [00:04:47](#) ان احنا عندنا الاعوام عندنا الشهر القمري او الحساب القمري والحساب الشمسي. آآ في قول ثالث كان قاله قتادة اورده عنه الموارد هنا. آآ يعني هو كأنه اخذه من قول الله سبحانه وبحمده ويرسل عليها حسابنا من السماء. آآ - [00:05:07](#) باي نارا والحي القول ده يعني مش مش هو من الاقوال المشهورة في الاية. آآ حسبنا من السماء نرى فقال انها الشمس والقمر حسابان يعني ضياء. خلاص؟ لكن في في ايات ثانية بتشير لمثل هذا المعنى ولا حاجة لمثل ذلك. يبقى عندنا حسابان فيه حاجتين. الحاجة الاولى ان هي نفسها الشمس - [00:05:27](#)

اه هي كل امورها بتجري بنزام دقيق محكم جدا جدا جدا. كل حاجة بحساب كل شيء يخصها بحساب النقطة الثانية ان بناء على ذلك اصبحت هي نفسها الناس بتحسب حياتها عليها بتحسب الشهور والاعوام ولها نظام محكم لا يكاد - [00:05:47](#) هذا النظام تقريبا. ودي في الحقيقة يعني لما نقعد نتفكر فيها دي اية مبهرة جدا جدا. يعني الحواسيب البشرية الاجهزة البشرية البشر مهما ومهما راحوا ومهما جو هيبقى في النهاية سبحان الملك فيه برضو فيه اشكال في ان الحاجة الحسابات بتاعتها تنخرم. يعني من من الحاجات - [00:06:07](#)

عجيبة جدا فيما يخص مثلا الخسوف بتاع القمر والكسوف بتاع الشمس. من الحاجات العجيبة جدا ان الناس حاسبة السنوات اللي هيجي فيها الكسوف والخسوف ده حسبها من خمسمية ستميت سنة. والناس حاسبين لالف سنة لقدام. يعني ويجي فعلا في نفس المعاد - [00:06:27](#)

اه بل اصلا كمان بعضهم رجع بالحساب ورا يوم كسفت الشمس يوم موت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وحدد الميعاد بالضبط بدقة غير عادية. الدقة دي في الحقيقة هي ما هياش آآ مسألة مبهرة بشريا بقدر ما هي مسألة مبهرة في هذا المخلوق من مخلوقات - [00:06:47](#)

الله سبحانه وبحمده هذا النظام وهذا الاحكام العجيب على مر السنوات انا في الحقيقة يبهمني هذه المسألة في الشمس يبهمني تبهرني جدا مسألة نظام مسألة الاحكام آآ مسألة الحساب اللي هو الدقيق جدا الذي لا ينخرم. يعني آآ سبحان الملك كل هذه السنوات احنا بنتأخر - [00:07:07](#)

واحنا بنتلخبط واحنا بنبوز حسابتنا لكن الشمس بتيجي في ميعادها بنزام واحد سابت كل على مر سنين يعني على مر قرون بتيجي بنفس وبرضو يعني بتغرب بنفس الشكل بتتحرك بنزام بنزام رهيب جدا. يعني لا يمكن قط ان يكون - [00:07:27](#) كن هذا النظام وهذا الاحكام لا يمكن الا يكون وراءه اله. لا يمكن قط يعني لا يمكن يعني ده شيء لا يتصور اصلا. فدي صفة عجيبة جدا جدا في الشمس آآ ان هي لها لها هيجي معنا يعني آآ يعني في آآ في الايات الاخرى - [00:07:47](#)

فكرة ان هي يعني بتسبح في فلك في نظام ويجب على فكرة انها تجري لاجل مسمى وغيرها من الاوصاف. لكن في الحقيقة هذا وصف مبهر جدا جدا من اوصاف آآ الشمس مسألة الحسابان ان كل حاجة معمولة بحساب وكل حاجة فيها نزام وكل حاجة فيها آآ احكام ببيان فيه - [00:08:07](#)

الحقيقة آآ بيان فيه روعة التقدير. بيان فيه روعة التقدير. تقدير الملك سبحانه وبحمده طيب الصفة دي هل الصفة دي موجودة في النفوس؟ هل هذه الصفة موجودة في النفوس؟ الحقيقة ان النفوس البشرية فيها يعني اللي هيتعمق فيها قوي - [00:08:27](#)

نتأمل فيها قوي هيجد ان برضو فيها حاجة كده اقرب لهذه السنن. فيها سنن برضو فيها حسابات واضحة. حسابات واضحة ان

الانسان ده يعني معروف ان الشخص مسلا لما بتبدأ حياته بتبدأ بنزام. حسابات تقريبا شبه سابتة. وحسابات - [00:08:43](#)

واضحة اه الفكرة نفسها مفهوم الحساب مفهوم الحساب مفهوم اه الانضباط ده مفهوم الاحكام مفهوم التوقيت مفهوم ان كل حاجة

يعني آآ سبحان الملك يمكن اكرر نقطة بتستوقفني هنا الشمس مسلا في - [00:09:03](#)

هي لها موعد في الشروق وفي الشروق ده بتمر بمراحل مرحلة مرحلة مرحلة حتى يكون الغروب آآ في النهاية. كذلك آآ يعني

شموس النفوس. النفوس كده برضه النفوس بتشرق على الدنيا بنظام واحد تقريبا كل البشر تقريبا متحدين في هذه المسألة -

[00:09:23](#)

في الطريقة اللي بيخلق بها الناس آآ الطريقة اللي بيتولد بها الناس ما فيش حاجة اسمها مثلا حد ايه آآ يتولد في يوم هيتولد في

يومين هيتولد ما فيش حاجة - [00:09:43](#)

اسمها مسلا نعمل عيل على السخان كده يطلع في اسبوع ولا يطلع في عشر تيام. آآ كل حاجة ماشية بايه يعني بنزام وبحساب واضح

جدا. لدرجة احنا مسلا عندنا في الطب نقدر - [00:09:53](#)

نقول هيحصل كذا في الوقت الفلاني وھيحصل كذا في الوقت الفلاني ويحصل كذا في الوقت الفلاني. نقدر نقول ان هو هذا هذه

النفطة بعد كم يوم هتبقى بعد كم يوم هتبقى مضغة بعد كده هتستحيل عظامك كل ده في الحياة الرحمية. بعد الحال التي خارج

خارج الرحم برضو نقدر نقول ان هو في اول - [00:10:03](#)

شهر يحصل كذا ثاني شهر يحصل كذا ثالث شهر يحصل كذا كل حاجة ماشية بحساب دقيق محكم جدا اا وهزه النفوس اا يعني زي

ايه دورة الشمس بالضبط انها بتبدأ كده من بعيد وتبدأ صغيرة وبعد كده تبدأ ترتفع ترتفع حتى تصل كبد السماء لاحالة الاستواء -

[00:10:23](#)

وبعد ما تصل كبد السماء وحالة الاستواء دي بتبدأ بعد كده في الايه؟ هذه الشمس في الغروب وكذلك شمس حياة الانسان. يعني

شمس حياة الانسان او شمس النفوس خد نفس المسار بالضبط انها بتبدأ صغيرة وتكبر تكبر تكبر تكبر حتى تصل الى مرحلة

الاستواء او النضج حتى اذا بلغ اشدده واستوى. وبعدين يبدأ - [00:10:43](#)

يعني تبدأ هذه الشمس تغرب يعني مرة اخرى تشرق في الغروب في الغروب في الغروب حتى تختفي تماما من من الدنيا.

الحالة دي زاتها حالة وحدة في النفوس كلها يعني دي حالة واحدة في النفوس كلها. الزمن له معنى. الزمن له معنى. يعني فكرة

الحسبان المعنى اللي في - [00:11:03](#)

الشمس ده لازم ينتبه له في النفس. يعني المعنى ده في الشمس معنى ان الزمن له معنى. يعني فكرة ان الزمن له معنى اصلا. فكرة ان

ان هو الا ورا مرحلة وكل مرحلة احنا ناس مش بترجع لورا الناس بتتقدم لقدام ما بترجعش ثاني. فكرة ان الناس تدرك ان النفوس

كده النفوس كده ان النفس النهاردة اه - [00:11:23](#)

اه في في فرصة يعني النهاردة ممكن ندرك حاجة يعني بكرة ممكن ما نعرفش ندركها. الحساب ماشي لقدام مش راجع لورا. يعني ما

فيش حاجة ارجع لورا ثاني اللي هو دايمًا كنت اقول آآ يعني بكرة مش مش هو النهاردة يعني ولا هو امبارح خلاص بكرة يوم جديد

يعني - [00:11:43](#)

زي ما الحسن البصري يقول كل يوم تشرق شمس اه ينادي انا يوم جديد وعلى عمك شهيد فاغتنني فاني لا اعود لا اعود الى يوم

القيامة فهي فكرة ان هو خلاص اليوم ده يعني زي ما بعضهم برضه كان يقول ايه؟ الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما. وكأن

سبحان الله كل كل - [00:12:03](#)

يوم او كل ليل بيحي كل نهار بيحي بايه الانسان ده مسلا هو مجموعة من يعني وبعضهم يقول ابن ادم انما انت ايام مجموعة فاذا

زهب يوم زهب بعضك ويوشك اذا زهب البعض ان يذهب الكل. ان النفوس ده لازم تبقى كده لازم يبقى مفهوم للنفوس دي كأن واحد

مسلا - [00:12:23](#)

كان عنده متين قطعة. النهاردة اتاخدت قطعة بكرة قطع بعده قطع. يعني فكرة اصلا ان كل يوم بيعدي يعني الليل والنهار يعملان في بيشتغل في يعدي علي الليل ده مسلا والنهار بيبجي بيعدي على نفسي بياخد من نفسي خلاص ويمشي وما بيرجعش ليوم القيامة. يا ريته - [00:12:43](#)

بياخد وبيقف ولا بياخد وبيمشي. هي بالضبط كنت بشبهها بفكرة آآ الخزانات اللي يستعملها بعض السلف قديما فكرة الخزانات. ان انا بالضبط يعني انا اتصور ان انا واقف كده وفي الايام والليالي دي هي كأنها خزانات بتمر علي. فالخزانة دي وليكن ده دي المساحة المتاحة لليوم بتاعي - [00:13:03](#)

فالخزانة دي اول ما بيبدا اليوم بتبقى هنا كده بتبقى هنا على اليمين. والخزان يبدأ يتحرك في المسافة دي تفضل تفضل قاعدة قدامي اربعة وعشرين ساعة بعد اربعة وعشرين ساعة الخزانة دي خلاص بتطلعي برة النطاق بتاعي اصلا. وخلاص الخزانة دي انا كده بتروح بقى على يوم القيامة. فانا هعمل ايه في الخزانة دي؟ يعني وبكرة في نفس الميعاد هتيجي خزانة - [00:13:23](#)

جديدة ماشي؟ وفي نفس الميعاد برضو هتمشي الخزانة. يعني يعني حسابه نزام محكم يعني ما كل حاجة محسوبة. وكل حاجة محسوبة على الانسان برضو زي ما كل حاجة محسوبة كده في الشمس ان النهاردة الشمس دي هتشرق ساي مسلا الساعة ستة ونص الساعة ستة وكذا هتبقى في كذا الساعة سبعة هتبقى في كذا الساعة - [00:13:43](#)

مش عارف حداثر هتبقى في كبد السماء اه الساعة اتناشر هتبقى خلاص هتبقى في ما يسمونه وقت الزوال اللي هو زوال الظل اللي هي تبقى في منتصف السما بالضبط بعد كده تبدأ يعني كل حاجة بساعة هي نفس القصة حياة الانسان او يومه حتى كده يومي بدأ النهاردة اشرقت شمس اليوم ده - [00:14:03](#)

خلاص بكرة يعني كل يوم بياخد من من الانسان. فكرة الحسبان دي وفكرة هذه الخزانة اللي مرت علي انا هحط فيها ايه واللي انا وضعه في هذه الخزانة ساجده يوم القيامة. يعني ولذلك يمكن من المعاني المهمة قوي الحقيقة في معنى الشمس ان النفوس تعيش على معنى يومك يوم - [00:14:23](#)

يعني الحقيقة ده من اهم الرسائل ان انا عايز اعيش النهاردة النهاردة عندي خزانة انا عايز املئ الخزانة دي لا عايز افكر يعني حتى سبحانه الله بعض الشعراء كان يقول ايه؟ ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها. ما مضى فات والمؤمل غيب وعليك الساعة التي يندفى. وبعضهم - [00:14:43](#)

ده كان عنده معنى لطيف جدا كان يقول اصلا ان الانسان ده عجيب نصف عمره بيروح على على يعني على تحسر وحزن على ما فات. والنص تاني بيروح في ايه في قلق وهم في يعني فيما هو ات او انشغال انشغال النص رايع انشغال اللي حصل امبارح واللي حصل الاسبوع اللي فات - [00:15:03](#)

اللي فاتوا اللي حصل الشهر اللي فات. والنص الثاني رايع فلهيحصل ايه بكرة وهنعمل ايه بكرة ومش عارف هنعمل ايه في الوقت الفلاني. وفي الحقيقة هذا يذهل المرأة عن هذا اليوم. يذهل - [00:15:23](#)

هذا اليوم. فدي حسابات الحقيقة حسابات ان انا يبقى الانسان مفهوم الزمن. مفهوم الزمن عند الانسان. مفهوم الزمن مفهوم الحساب. مفهوم ان كل حاجة محسوبة الشمس كده الشمس كل حاجة الشمس هي نفسها كل جراينها بحساب وهي نفسها اصبحت حاجة بيتحسب عليها يعني يعني - [00:15:33](#)

غيرها يعني فالمهم الشاهد المفهوم ده حاضر ايوة حاضر في المخلوق اللي اسمه الانسان. حاضر في المخلوق اللي اسمه النفس. حاضر فيها المفهوم ده. ان الزمن جزء من حقيقتها. الزمن - [00:15:53](#)

ده جزء من حقيقتها النفوس دي مش مجرد كائنات ولا مخلوقات اتوجدت كده في الكون او اتوجدت في الارض براحتها تعيش زي ما هي عايزة تعيش تخلد وعايزة تخلد ما فيش حاجة اسمها تخلص كل حاجة مؤقتة. وجودنا في الانسان ده في الدنيا دي مؤقت. آآ في في في وقت في وقت احنا - [00:16:07](#)

نبدأ فيه رحلتنا على الحياة وفيه وقت بتنتهي فيه رحلته. فيه وقت بتشرق فيه شمسنا ووقت بتغرب فيه شمسنا. وآآ شمس الحياة

ككل وزى شمس اليوم دائما بتفكرني بشمس الحياة. ودا من الحاجات المهمة جدا. ان الانسان يعني آآ لما يتفكر في شمس اليوم
يتذكر شمس الحياة - 00:16:27

يعني شمس الحياة ان شمس النفس تذكر شمس النفس. النفس دي يعني في يوم ما اشرقت شمسها وفي يوم ما ستغرب وشمسها.
يعني يوم ما ستغرب شمس هذه النفس. فالانسان يكون عامل حسابه ومستعد بقى للغروب ده يلحق قبل ما تغرب الشمس. يلحق
اصلا يعني لان خلاص - 00:16:47

اذا دخل الليل فيه حاجات ما ينفعش تتعمل خلاص. يعني ما ما فيش مجال انها تتعمل خلاص دخل الليل. والانسان بقى هيقعد ينتظر
يعني فرصة جديدة. آآ اليوم بينتزر فرصة جديدة اليوم اللي جاي بكرة وان كان في الحقيقة ما حدش يعني يعني حتى المعنى
اللطيف اللي نبه له النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يقول اذا اصبحت فلا تنتظر المساء - 00:17:07

واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. يعني اصل النواة المسلم اصلا مفروض يعيش على المعنى ده يعيش على معنى ان انا اذا اصبحت ما
انتزرش المسا اصلا. انا بدأت اليوم اصلا شمس غرقت - 00:17:27

مش عارف هيكمل ولا ما هكملش اصلا. واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. وخذ من حياتك لموتك. وخذ من صحتك فلسقمك يعني ما
الانسان فكرة المبادرة يعني فكرة ان يبادر المرء قبل ان يبادر وان يبادر المرء قبل ان يغادر يعني المعنى ده - 00:17:37
ان يبادر المرء قبل ان يغادر وان يبادر المرء قبل ان يبادر ان هو بيستعد ويعمل. هذا المعنى في الشمس معنى الحساب ومعنى
الحساب معنى الزمن ومعنى التوقيت ومعنى الانتظام ده معنى حاضر في النفس. النفس زي هذه الشمس. كل حاجة فيها بحسبان. كل
حاجة فيها بحسبان. هي حسابان اصلا - 00:17:57

وكل حاجة فيها بحسبان كذلك كما الشمس النفس في هذه الايه؟ في هذه المسألة. بل في الحقيقة الانسان المفترض يعني النفس
تعتبر بالشمس تعتبر من الشمس لما بتشوف النفس كده بتشوف الشمس يعني كل لحزة بتمر بتهدم فيها كذلك النفس - 00:18:17
كل لحزة بتمر بتهدم فيها. وزى ما بنشوف الشمس كده بتغرب برضه النفس هيجي لها لحزة تغرب برضه. يعني ده معنى مهم جدا
ويعتبر المرء بالشمس انا في الحقيقة هنا مش هقول فكرة انها بتراجع تاني تشرق لأ هو هو الحسابان - 00:18:37
عشان احنا نركز على اللقطة دي نركز على لقطة انها بدأت بميعاد وهنتتهي بميعاد. وان فيه يعني بين هذه البداية والنهاية في ايه؟
في منازل الانسان بيتحرك ما بينها هو ده المعنى. انما مش معنى انها تشرق بكرة ولا معنى لأ. هو المعنى انها حاجة بحسبان بدأت في
وقت وانتهت في وقت. كذلك مر بمنازل. هذه المنازل - 00:18:57

قيم انخفاض للصعود وبعد كده كأنها كده او كأنها منحني يعني كذلك ستكون حياة الانسان او كذلك ستكون حالة النفس كذلك
ستكون حالة الايه؟ النفس كما الشمس. فده معنى مهم جدا في الحياة. معنى مهم جدا. ولو ان النفس لو ان النفس يعني اللي تفكرت
يعني - 00:19:17

سبحان الملكانيين الفضيل ابن عياض لقي رجلا فقال كم مرة عليه؟ قال ستون سنة. قال انتم منذ ستين سنة تسير الى الله يوشك
ينتصر. يعني هو ده المعنى ان النهاردة هي هي رحلة. الانسان النهاردة اللي اللي عدى يعني هو - 00:19:37
ما يقولش انا بقالي ثلاثين سنة في الدنيا يقول انا عدى ثلاثين سنة من عمري. يعني ما ما يقولش انا باقي لي مش عارف اه عشرين
سنة في الدنيا عشرين سنة كتيرة بس عندي اربعين سنة من عمري. فكرة ان الانسان يبقى متفهم دي ان هو اصلا العد التنازلي بتاع
حياته بدأ. ان يبقى الانسان - 00:19:57

يا متفهم هذا المعنى ان العد التنازلي بتاع حياته بدأ فخلاص الدنيا مش مستاهلة بقى عند العد التنازلي بتاع حياتك بدأ اصلا وبعدين
كمان يعني كان في معنى لطيف جدا يعني معنى كان يعني بيقوله الحسن البصري كان يقول يا يا معشر الشيوخ - 00:20:17
يعني ان ان الزرع ان الزرع آآ اذا اثمر او او كلاما من هذا القبيل لم يبقى الا ويا معشر الشباب قد تصيب الزرع افة فليست المنابة غير
يبقى هو ده المعنى فكرة اصلا يعني ايه ان يا ريت يا ريت احنا عارفين يا ريت احنا عارفين امتى هتكون الايه يعني انا ممكن اكون
متصور دلوقتي ان انا شمس حياتي - 00:20:36

فين شمس النفس دي في ايه في منتصف سمانه؟ والله ما كنتش في منتصف ولا حال. ده هي تكون بدأ العد التنازلي وانا تقريبا ممكن اكون على مشارف الغروب - [00:21:04](#)

ممكن تكون اصلا حياة المرء تغرب اصلا. وهو متوهم او متصور ان حياته ايه؟ ان حياته لسه كده هي لسه فوق في كبد السماء ويمشي كبد السماء ولا حاجة يبقى مكتوب له عند الله ان هو اللي هيعيشه كله ثلاثين سنة يعيش اربعين سنة يعيش عشرين سنة يعيش خمسة وعشرين سنة. والكلام ده احنا بنشوفه واضح جدا - [00:21:14](#)

ولذلك لابد ان العبد يفهم اول معنى يفهمه ان الشمس حسابان النفس حسابان برضو. حسابان في ايه؟ حسابان في ان في بداية وفي نهاية. في بداية وفي النهاية محسوبة عند ربنا. محسوبة دي اجال مضروبة اجال مضروبة عند الله سبحانه وبحمده. خلاص يعني هذا امر فرغ منه. فرغ - [00:21:34](#)

فانا عشان كده ليه بقى العلماء يقولوا يومك يومك؟ او ليه المعنى بتاع يومك يومك؟ ان انا اعيش مع اليوم ده على انه ايه مع غروب الشمس هو شمس حياتي اذنت بالغروب. ما منيش نفسي ان في ايه؟ ان فيه ان انا هادرك شروق تام - [00:21:54](#)

لا ده المعنى بتاع اذا اصبحت فلا تنتظر الايه؟ المساء. واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. سبحان الملك لو ان انسان عايش على المعنى ده هو بقى يعني هقعده بقى ينتظر عشان يزكي نفسه ويزكيها فورا يعني ما يزكيها فورا. فمحتاج بقى خلاص هو فاهم النهاردة يعني - [00:22:14](#)

ده هو دي ممكن تكون اخر شمس بيرها اصلا في الحياة. ده ممكن يكون اخر يوم اصلا. ممكن يكون فعلا هو يعني شمس حياته اذنت بالغروب. ممكن يبقى ده الغروب الذي ليس - [00:22:34](#)

له شروق فممكن يبقى ده الغروب الذي ليس بعده شروق. ازاي الانسان يعيش على المعنى ده؟ ان مع كل شروق شمس يبقى يبقى متفهم ان ده قد يكون هو الشروق الذي ليس بعده غروب. يعني - [00:22:44](#)

سيكون الغروب في هذا اليوم هو اخر غروب. ليس بعده شروق. او هذا يكون اخر شروق له. اخر شروق شمس له. حضور المعنى ده وجود المعنى ده بالنسبة للانسان لا شك لا شك ان هو هيفرق كده هيفرق جدا جدا في سير الانسان. هيفرق جدا جدا في ان الانسان يعني آآ - [00:22:56](#)

في تزكية النفس في تطهير النفس وتطويرها في في في ان الانسان ما يسوفش بقى وما ينتزرش وانه في الحقيقة يقدر قيمة الزمن يقدر قيمة الزمن يبقى فاهم ان كل ساعة بتمنها كل ساعة بتمنها كل دقيقة بتمنها كل فرصة - [00:23:16](#)

هو فيها بتمنها. يعني آآ المعنى اللي هو آآ الحسن البصري رضوان الله عليه في مرة وهو عائد من جنازة آآ سأل الناس الراجعين من الجنازة سألهم يعني آآ عن هذا الميت قال لو كان احدكم مكانه ما كانت امنيته - [00:23:36](#)

وانت مكان الراجل اللي مات ده كل واحد حتى لو يتفكر مع نفسه كده في حد يعرفه مات. هتبقى ايه امنية الانسان اصلا؟ ما كانت امنيته؟ قال ان يعود الى الدنيا يعني يسبح له تسبيحة. قال فانت في الامنية فاعمل - [00:23:56](#)

انت في امنيتك يعني ما يعني سبحان الله اللي ازاي ان الانسان يعيش على معنى ان النهاردة لو ربنا وهبني نهارا جديدا فهذا النهار هو لعلي ان انا كنت مت امبارح بس وهبني - [00:24:13](#)

له هذا النهار. المعنى ده ان النهاردة خلاص ما فيش غيره. اكيد بقى الانسان بقى مش هيقعد بقى لما يكون متفهم هذا الكلام مش هيقعد بقى يستنزف شئ من عمره في ايه - [00:24:23](#)

في حزن على ما فات او انشغال بما فات او انشغال بما هو ات. ما فيش مجال يعني لا مجال للانشغال لا مجال وان الساعة لاتية فاصحي الصبح الجميل. لا مجال للانشغال. الانسان ازاي فعلا محتاج يدرك سريعا - [00:24:33](#)

او محتاج ان هو يعني يغتنم الفرصة ان هو النبي صلى الله عليه وسلم يقول بادروا بالاعمال سبعا بادروا بالاعمال ولذلك ده لعله سر ان دايم احنا في العمل مطالبين بالمسارعة بالمسابقة مطالبين ان ان الانسان لا - [00:24:53](#)

يؤجل شيئا لغد يعني يعني ربنا يقول دارهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهام الامل فسوف يعلمون اللي النبي صلى الله عليه وسلم يقول

صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين. ويهلك اخرها بالبخل والامل. ان ده ده لعله - [00:25:13](#)

السرف في ان الانسان لا يبسار في سباق دايما نقول انسان في سباق مع الزمن وفي سباق مع الايه ؟ مع الفتن. في سباق مع الزمن ان الزمن ده بيعمل في عمره - [00:25:30](#)

الزمن ده بيقص من عمره. وفي سباق مع الفتن ان ممكن تصيبه افة فما يكملش اين احلامه؟ اين طموحاته؟ الانسان الاجل الين الامل الاجل امله بعيد اوي لكن هذا هو الامل لكن الاجل قريب جدا منه. وقد يفجأه الاجل. شاهد هذا - [00:25:40](#)

انا معنى الحساب ومعنى الزمن ومعنى البداية ومعنى النهاية الانسان لما يرى الشمس دائما يتفكر ان النفس كالشمس زي ما الشمس امس كان لها بداية وهيقي لها نهاية زي ما كان لها شروق وهيقي لها غروب. شمس حياتنا زي ما كان لها شروق. يا ترى احنا فين بالضبط بقى؟ ما نعرفش. يا ترى احنا دلوقتي في - [00:26:00](#)

المرحلة اللي هي الشمس فيها في كبد السماء ولا هي المرحلة اللي الشمس فيها؟ بدأت العد تنهز لي بتاع الغروب ولا شمس اذنت بالغروب ولا الشمس خلاص على وشك ولا شمس باقي لها حنة كده زي ما بنشوف في الغروب وخلاص يعني غربت. فالحقيقة يعني المعنى ده لازم الانسان كل ما يشوف الشمس - [00:26:20](#)

يتفكر ان المعنى ده برضو حاضر في النفس. معنى معناه الايه؟ الحساب. آآ والنقطة الثانية معنى احترام الزمن. معنى احترام الزمن ده برضو من المعاني المهمة اللي ينبغي ان النفس تنتبه لها. وانا احترام الزمن لان النفس دي بتحاسب على الانفاس - [00:26:40](#) لا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا. ابن عباس يقول عد الانفاس. فالنفس دي بتحاسب على الانفاس. الانسان ببسأل عن عمره فيما افناه. ويسأل سؤالاً خاصاً عن شبابه فيما قبلها - [00:27:00](#)

فالانسان محاسب عليه في حساب على الزمن. زي ما في حساب كده على الفلوس في حساب على مش عارف ايه في حساب على الزمن. في حساب على الزمن. فواحد هيتحاسب على الزمن - [00:27:13](#)

طب ما هو لازم يكون جاهز. يعني لازم يكون جاهز لكل نفس من الانفاس هيسأل عنه. عملت فيه ايه؟ عصيت فيه قطعت فيه زي ما قلت كده انها خزانة. خزانة هتتمر علي وانا هاجي افتح الخزانات دي كلها يوم القيامة. يعني لما الانسان بقى مسلاً يعني يلاقي يبص يفتح الخزانة بتاعته - [00:27:23](#)

آآ يلاقي فيها معاصي. وهو شاييل المعاصي دي ما يعرفش يتخلص منها. خلاص انت اللي حطيت. انت ما يداك نفخ لما الانسان بقى يفتح الخزانة دي ويلاقيها فاضية. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما حسر العبد يوم القيامة على شيء حسرته على ساعة مرت لم يذكر الله عز وجل فيها - [00:27:43](#)

يعني سبحان الملك يعني الانسان هيتحسر على ساعة ما ذكرش ربنا فيها. على خزانة فاضية على جزء فاضي في الخزانة. فكيف بساعة عصى الله سبحانه فيها. فمسألة الزمن ده ومسألة احترام الزمن ومسألة ان الانسان يبادر بالاعمال. ومسألة ان هو ما يسوفش ومسألة ان هو ما يؤخرش حاجة - [00:28:02](#)

فسبحان الملك يعني ربنا ستر لنا في القرآن كثير جداً حسرات المسوفين. حسرات المسوفين وامنيات اولئك المقصرين. حسرات المسوفين وامنيات المقصرين. حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون - [00:28:22](#)

لعلي اعمل صالحاً فيما ترك. كلا انه كلمة هو قائله. من ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. يعني يعني هذه الحسرات حسراتهم ان الواحد فيهم يبقى امنيته بس انه النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بيمر هو الصحابة على يعني على قبر اشارة الى - [00:28:42](#) وقال الركعتين خفيفتين مما تنفلون. وفي رواية مما تحقرون احب الى هذا من بقية دنياكم يعني ده لو خرج للدنيا دلوقتي وانتقال له ايه اللي انت تتمناه من الدنيا؟ ايه اللي انت عايزه من الدنيا؟ لا هيقول بقى انا عايز الحق اخذ الشغلانة اللي مش عارف ايه والحق اخذ حقّي من فلان - [00:29:02](#)

وقال انا مش عارف عايز الحق اه مش عارف اعب من الشهوة الفلانية؟ ولا انا لسه ما استمتعش بحياتي؟ ولا انا لسه ما هقولش الكلام ده كله؟ هيبقى عنده امنية واحدة بس - [00:29:19](#)

يصلي ركعتين. مما تنفلون في رواية مما تحقرون. يعني حاجة كده من الحاجات اللي احنا بنستهين بها ونفرط فيها ونكسل فيها ونقعد احنا يعني عادي ما نبقاش زعلانين ما نبقاش حد زعلان ان فاته الثواب الفلاني. فاتوا مجلس العلم الفلاني ولا فاته الامر الفلاني. فكرة - 00:29:29

سبحان الله آ كان آ بعض الصالحين يقول يقول آ يعني ضياع الوقت اشد من الموت. ضياع الوقت اشد من الموت. يعني لان ضياع الوقت ده حصلت فوت حصلت فوت. واشد ما - 00:29:49

الموت هذا موت قبل الموت. يعني الانسان لما يضيع آ اوقاته يضيع ايامه هذا موت قبل الموت. فالانسان يعني سبحان الله اه انا فاكركده في مقالة بالوحي ناحية كنت يعني كاتب فيها معنى كده اه اعتقد انها ممكن تكون مفيدة في هذا الباب اسمها عاجل المنية وعاجل المنى - 00:30:09

ان هو الانسان يكون بيعاجل المنى. الوعي دايم السباق مع الزمن والفتن. وعاجل المنية. ان انا انا كشخص خلاص دلوقتي الابيه انا في سباق يا اما الحق الحق اخذ حاجات على قد ما اقدر يا اما المنية تلحق تايه؟ يعني يعني حكم المنية - 00:30:29 في البرية جاري. ما هذه الدنيا بدار قرار؟ يعني ان المنية دي ايه؟ ما خلاص يعني يعني تسبق الى الانسان فهو محتاج يعاجلها يلحق بسرعة قبل المنيا ما تيجي. اللي هي جاية جاية - 00:30:49

جاية جاية ما فيهاش كلام ما فيش يوم وده المعنى بقى المهم جدا لازم الناس تفهمه طالما فيه شروق يبقى فيه غروب في غروب في غروب الغروب جاي جاي زي ما الغروب جاي جاي زي ما احنا عندنا يقين في ان الغروب جاي خلاص لازم - 00:31:05 برودو بقى عندنا يقين في ايه؟ في ان غروب شمس الحياة جاي جاي. جاي امتى بقى ما بس جاي خلاص. جاي ليه خلاصان وفي الحقيقة في الحقيقة سبحان الملك. انا - 00:31:25

لما اصور احساسنا بالزمن مش زي احساس حد كبير مننا بالزمن باليوم. انا في رأيي ان اشبه احساس بنا بالزمن هو احساس الطفل الصغير اللي عنده ثلاث سنين او اربع سنين. هو مش عارف امتى الشمس هتغرق - 00:31:40 بس هو عارف ان الصبح بيبدأ وفي ليل ايه؟ جاي. لدرجة انه ما بقاش عارف الليل هيجي امتى لدرجة ان هو مسلا ممكن ينشغل ويلعب ومش عارف ايه ويتقال له ده ايه ده خلاص ده باقي ربع ساعة والليل ييجي. ده باقي نص ساعة واللي هو مش عارف احنا يمكن احنا ككبار عندنا شوية مفهوم - 00:31:56

الزمن ممكن ابقى حاسس ان يقول ده لسة بدري بقى خمس ساعات باقي ساعة الغروب. انا شايف ان حالتنا اشبه بالولد اللي عنده ثلاث سنين ده. هو عارف ان فيه غروب جاي بس الغروب - 00:32:12

امتى؟ ما يعرفش. ممكن يفضل يتلهى يتلهى يتلهى لغاية ما الغروب ده ييجي وهو مش واخذ ايه؟ مش واخذ باله. يعني سبحان الملك المعنى اللي هو ان الناس فعلا بتسيب نفسها للحياة وبتسيب نفسها للعالم وببيجي امتى بقى كده على مشارف الموت وياخذ باله انه ايه يقول يا ليتني قدمت لحياتي - 00:32:22

قولوا يا ليتني قدمت لحياتي. هيعرف بقى ازاي يرجع الشباب بقى. هيعرف بقى ازاي يرجع الصحة تاني. هيعرف ازاي بقى يرجع الفرص اللي هي مسلا مرت عليه دي مش هترجع تاني - 00:32:42

فهو المعنى في رأيي انه اقرب كده اقرب للولد اللي هو عنده ثلاث سنين اللي متأكد ان اليوم بيخلص. وعارف ان الليل ببيجي وان في غروب شمس وان الشمس اللي اشرقت بيها تغرب المعنى ده عنده. بس هتغرب امتى ما عندوش الاحساس بالزنب. يعني مش عارف هتغرب امتى بالضبط. مش عارف آ ما عندوش يعني ما عندوش - 00:32:57

مش فهم كبير للعلامات ما عندوش ساعة يحسب فيها. فلذلك كتير جدا بيغفوا لايه؟ الزمن. كتير جدا يبقى عمال مسلا يلعب ويتنطط ويروح وييجي مسلا خرج مسلا راح فسحة ولا بتاع واحنا هنروح اول ما ايه ما الليل ليل. هو الليل ليل دي انت مش ايه؟ مش عارف. فييلعب وبيتنطط - 00:33:17

ومش عارف ايه احنا نفس القصة احنا ما نعرفش ليه هيلاقيه لامتى. لازم احنا نكون مدركين كده ما يعرفش اللي هيلاقى امتى. بس

لازم يكون عندنا يقين ان في غروب جاية. امتى بقى ده هيجي - [00:33:37](#)

بس جاي. فهو يبقى الانسان مستعد عامل حسابه ان كده فيه غروب جاي. فلو كل واحد فينا بيصبح الصبح كده يبقى فاهم ان النفس دي زي الشمس وزى ما بقى لها شروق لها غروب وان الغروب جاي جاي وان النهاردة يعني [00:33:47](#) - [00:33:47](#) غروب الشمس بتاع النهاردة ممكن يكون غروب اخر شمس في حياته او اخر يوم في حياته اكيد الامور هتكون مختلفة اكيد ده هيكون اذى عن الانسان يعني فعلا يفكر في المبدأ والمنتهى ويفكر في الحساب يعني [00:33:47](#) معنى الحياة في منتهى الهمية. [00:33:47](#) -

[00:34:07](#)

بمعنى معنى خطير جدا جدا. معنى كمان ان الشمس شمس فيها فيها حسابان حسابان. [00:34:07](#) اه يعني ده ده برضه ده معنى مهم جدا في ان الانسان يفهم برضه فكرة المراحل. يفهم فكرة الاية؟ المراحل. انه - [00:34:27](#) [00:34:27](#) والانسان ايها الدنيا بتشرق وبتاع والشمس بتطلع تطلع تطلع ازاي يستسمر بقى الاية؟ يعني نبقى احنا فاهمين ان هيجي علينا ايام مش هنبقى قادرين نعمل اللي احنا كنا بنعمله قبل كده. ما هيبقاش الانسان عنده فسحة من الاية؟ من الصحة. ولا هيبقى عنده فسحة من من الفراغ ولا عنده فسحة - [00:34:47](#) [00:34:47](#)

فلذلك سبحان الله الانسان محتاج يحتمل الفرص ويغتتم الفرص. اه لان خلاص هو قطار العمر هيجري. والمنحنى اللي كان الصعود ده هيبقى في هبوط وسنة الله ان هذا المحنت سيكون في هبوط. فلذلك كنت بقول اللي الواحد هيعمله النهاردة مش ضامن يعرف يعمل بكرة ولا لا - [00:35:07](#) [00:35:07](#)

مش ضامن فعلا يعرف يعمل بكرة ولا لا فالانسان يبادر يبادر قبل ان يغادر ويبادر قبل ان يبادر اصلا لان فكرة انها منازل انها منازل لازم يكون النفسي على انها منازة. وسبحان الملك احنا الشمس دي ما بتغربش فجأة. يعني ولزلك سبحان الله يعني برضو -

[00:35:27](#)

الانسان نفسه بيبقى عنده علامات ان الدنيا قربت ايه؟ يعني واحد عاش للخمسين عاش للسنتين طب ما خلاص الواحد يعني نسأل الله العافية ونسأل الله ان يطيل اعمارنا وان يحسن اعمالنا. بس الواحد بيستغرب اللي هو الراحل الستيني ده ولا المرأة الستينية ولا الخمسينية ولا الخمسة وخمسينية. الواحد بيستغرب ان هم - [00:35:47](#) [00:35:47](#)

لا يزال ايه؟ يعني مش مش مستعد ان بكرة ايه؟ ان بكرة ميت. ان بكرة النهاردة عايش وبكرة ميت. ده الواحد من اول الثلاثينات وهو يفكر بنفسه المنطق ان انا النهاردة عايشه بكرة ميت النهاردة عايش بكرة ميت. الواحد مش متخيل لما هيبقى شخص التيني هيبقى باقي له ايه تاني - [00:36:07](#) [00:36:07](#)

يعني ماذا بقي للانسان بعد ذلك؟ الانسان بيبقى خمسين يبقى له ايه تاني؟ يقول اعمار امتي بين الستين والسبعين وقيل ومن يتجاوز ذلك. اللي هو مليون في المية مليون في المية المنحنى ايه - [00:36:26](#) [00:36:26](#)

المنحنى هبط. مليون في المية خلاص هو كده بدأ العد التنازلي يعني بدأ العد التنازلي اصلا لحياته. يعني هو الانسان بيوصل للاربعين سنة اللي هو سن الاستواء وبعد كده العدد التنازلي بيبداً. بيبداً خلاص. وما بيبداش بالسرعة اللي هو بيبقى ايه - [00:36:36](#) [00:36:36](#)

يعني ما طالع بها. فالحقيقة يعني دي مسألة مهمة. الانسان بقى يختار اخرته. الانسان بقى ايه؟ سبحان الملك يتفرغ لآخرته ان يتفرغ بقى لدينه بقى يتفرغ لآخرته الدنيا ما هياش مستاهلة بقى. الواحد عايزة تاني من الدنيا خلاص اكل واكل شرب وشرب [00:36:55](#) - [00:36:55](#) عارف لبس -

استمتاع واستمتع خلف عمل ودي خلاص بقى يعني ما ده بقى يعني خلاص. الحياة ما ما مش باقي فيها قد اللي راح منها مش باقي فيها قد اللي راح منها. فمش مستاهلة بقى ولا مستحقة ان الانسان يعني بيكون مدرك كده وفاهم الكلام ده. وما يكونش واخذ خطوة

او - [00:37:15](#) [00:37:15](#)

اتحرك. من الحاجات وثيقة الصلة بالوصف ده جدا. وصف تاني الحقيقة اتكرر يمكن اكثر من الوصف ده. اتكرر اكثر من الوصف ده. وهو وصف ان الشمس تجري لاجل مسمى. تجري لاجل مسمى. قال ربي سبحانه وبحمده في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات

بغير عمد ترونها - 00:37:35

ثم استوى الى على العرش وسخر الشمس والقمر كله يجري لاجل مسمى. كله يجري لاجل مسمى. يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بقاء ربكم توقنون. يمكن هنا الموضوع واضح اكثر يعني - 00:37:55

يمكن كونها بحسبان فيها اكثر الايه معنى النعمة ومعنى الرحمة لكن فكرة انها تجد الاجل المسمى فيها اكثر بمعنى العظة بمعنى العبرة انها تجري لاجل مسمى. ويقول ربي سبحانه وبحمده في سورة لقمان. الم ترى ان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل -

00:38:13

آخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى. وان الله بما تعملون خبير. قال ربي سبحانه وبحمده في سورة فاطر يولد ليلة في النهار يولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كله يجري لاجل مسمى. ذلكم الله ربكم له الملك. والذين تدعون من دونهم -

00:38:33

ما يملكون من قطمير. وقال ربي سبحانه وبحمده في سورة الزمر اربع مرات يبجي الوصف ده خلق السماوات والارض بالحق يكور الليل على النهار طول النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كله يجري لاجل مسمى. الا هو العزيز الغفار. سبحانه الملك يعني ده برضو معنى مهم جدا - 00:38:53

ان الشمس بتجري لاجل مسمى. اجل مسمى يعني ايه اجل مسمى؟ يعني اجل معلوم عند الله سبحانه وبحمده يعني الموضوع خلاصان منتهي مقضي. بتجري لاجل مسمى فيما يخص فيما يخص مبدأ الحياة ومنتهاه - 00:39:13

وتجري لاجل مسمى في اليوم الواحد. في اليوم الواحد يعني لان في النهاية هيبقى ايه؟ اذا الشمس كورت اصل الشمس دي ستكور زي ما تطفأ كده وتزلم زي ما تكور امامة وخلاص كده تنتهي قصتها. يعني هي - 00:39:33

خلاص هتايه؟ واذا ذهبت الشمس ذهب من ورائها الايه؟ القمر. خلاص خلاصنا هو من يستمد ضوءه منها فيعني بتجري لاجل مسمى. ان الانسان يبقى فاهم كده ان هو الشمس دي بتقول للنفس ان كل مخلوق - 00:39:53

يجري لاجل مسمى. لكل مخلوق يجري الاجل مسمى. كل من عليها فاه فا فاه يعني دي خلاص جاية. هذه حقيقة لا نزاع فيها لا. لا مرية فيها. فانا لما ابص على الشمس كده واشوفها النهاردة افكر ان الشمس دي بحسباء - 00:40:10

وافكر ان الشمس دي تجري لاجل مسمى. تجري لاجل مسمى في في اليوم الواحد وتجري الاجر المسمى في الدنيا في الحياة. فانا برضه لما زي ما بفتكر المعنى ده في الشمس افكر المعنى ده في النفس. افكر المعنى ده في النفس. ان النفس فعلا هي الثانية تجري لاجل المسمى - 00:40:30

بدأت تجري تجري لاجل مسمى اللي هو ان الانسان يعني يوم يكمل هذا الانسان مئة وعشرين يوما اه اربعة اشهر. الله سبحانه وبحمده يرسل اليه الملك فالملك يعني يؤمر ان هو بكتب - 00:40:50

فيكتب اجله. خلاص كتب اجله. يعني اول ما تنفخ فيه الروح عند مئة وعشرين يوم على الراجح. خلاص كتب اجله كتب اجل هذا الايه؟ هذا الانسان. آآ وبعض العلماء يقولوا عند اربعين يوم. عند اربعين يوم. ماشي؟ وده برضو بيرجحوه ناس وانا شخصيا -

00:41:10

اه عذرا انا ارجح ذلك انه عندي اربعين يوم. ببدا هذا الانسان اه يعني تنفخ فيه الايه؟ تنفخ فيه الروح وعيان على خلاف يعني ده مش محل بسط المسألة. لكن الانسان بدأ نفخ الروح فيه نفخ الروح هذا الذي يبدأ مع الانسان سواء كان عند - 00:41:30

ما بين يوم او كان عند اه مئة وعشرين يوم اربع شهور. تمام؟ اه هو عند اربعين يوم بيبقى خلاص في قلبه والقلب ده بينبض ويتحرك ومش عارف واياه. كان قبل كده هو - 00:41:50

يعني ما يبقاش فيه هذا لوجود الحياة. ان احد يكن مجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة اربعين يعني فكل هذا الجمع يكون في اول اربعين يوم. المهم بعد - 00:42:00

الاربعين يوم دي بيبقى خلاص كتب لهذا الجنين حياة من هنا ببدا يتكتب اجله وهو بيعمل ايه؟ بيجري لاجل مسمى. يعني هذا

الانسان لاجل المسمى. لذلك سبحانه الملك في الاية بتاعة سورة الرعد اللي هي اول الايات تقريبا اللي في المعنى ده - [00:42:10](#)
ربنا سبحانه وبحمده بيقول آآ وسخر الشمس والقمر كله يجري لاجل مسمى يدبر الامر. يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون. يعني
الانسان يوقن بلقاء ربه. ان هو احنا انت رايح فين؟ انت رايحة فين - [00:42:30](#)
انتم هات انت انت كده انت يعني انت تسير الى الله. انت تسير الى الله. زي المعنى اللي قاله الفضيل للرجل. قال انت منذ ستين
سنة تسير الى الله - [00:42:50](#)

يوشك ان تصل. اللي هو انا خرجت اتصور خروجي من بطن امي بداية رحلتي. اتصور حتى من اول اربعين الخروج من ده بداية
رحلتي من ساعة الرحلة دي انا اسير الى الله ما علينا من اول بلوغ الانسان هو يسير الى الله. من اول ما يبدأ بلوغه هو يسير الى الله
- [00:43:00](#)

يوشك ان يصير فهو في رحلة بيقطعها الى الله سبحانه وبحمده. هو يسير لاجل مسمى. الاجل ده مكتوب. هيصل امتي؟ في متوسط
الناس وفي وقت لا مش مش ايه اه ممكن تكون رحلة الانسان اربعين سنة خمسين سنة ثلاثين سنة وما حدش عارف رحلته متى
تنتهي - [00:43:20](#)

فقام يعني المفروض ان الانسان لما يرى هذا يعني هو يجتهد يجتهد ولذلك يعني نرجع للآثر بتاع الفضائي الرجل يعني فزع فقال فما
الحيلة؟ قال يسيرة اصلح فيما بقي يغفر الله عز وجل لك ما مضى. والا اخذت بما بقي وما مضى. ان يستطيع الانسان فيما تبقى من
عمره وان كانت - [00:43:40](#)

شمس حياته اذن بالغروب فلا تزال هناك فرصة. لا تزال هناك فرصة. زي كده ما احنا بنلحق في اخر آآ نص ساعة كده قبل الشمس ما
تغرب لما بننتبه نلحق نلحق نفسنا برضه يلحق الانسان يلحق نفسه ان شاء الله. واصلح فيما بقي يغفر الله لك ما ما مضى. والا اخذت بما
بقي وما مضى - [00:44:06](#)

اه وده هذا الآثر الحقيقة هو يعني ينسب للفضيل ابن عياض لكن صح مرفوعا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. انه قال احسن
فيما بقي يغفر الله لك ما مضى. والا اخذت بما بقي وما مضى. احنا عايزين الكلام ده يبقى ايجابي. احنا عايزين خوف نافع -
[00:44:26](#)

دافع رافع. عايزين هذه الخشية مش مش هدفها الترعيب هدفها الترهيب. يعني الانسان يتحرك ياخذ خطوة فياخذ خطوة ان هو بقي
الشمس اللي بتطلع دي يبقى واخذ باله بيبقى منتبه كده يمكن سبحانه الملك الواحد مسلا آآ سنين طويلة - [00:44:46](#)
اه ولحزة غروب الشمس دي بتستوقفه جدا جدا. يعني لحزة غروب الشمس دي تستوقف الانسان جدا جدا. سبحانه الملك! يعني لحزة
غروب الشمس دي يعني اول ما العصر بيأذن كده وتبدأ الشمس كده ايه تبدأ الدنيا كده الشمس بتغرب الواحد بيعس ان كأن حياته
بتنتهي - [00:45:06](#)

ان هو روحه بتخرج يعني فعلا الواحد بيعشر ومع دخول الليل تحديدا كمان ما عرفش في حالة كده ايه يعني غم كده بيهجم على
القلب مع دخول الليل آآ لانه وكأن الحياة كده كأن ده بيذكر الانسان بالمعنى اللي هو ايه؟ سيفارق فيه الدنيا - [00:45:26](#)
وفارق فيه الحياة يلحق الانسان يعني يتدارك يعني يتدارك في في هذا الوقت يلحق الانسان على قد ما يقدر حتى ولذلك شرع ان
احنا في نهاية اليوم الانسان ينهي بالاذكار اذكار المساء. شرع الازكار دي ان ان نواظب عليها. يواظب الانسان عليها يلحق يتدارك آآ
يعني - [00:45:46](#)

انا الملك في في اذكار المساء ان مثلا آآ الانسان ده لو لو قال آآ اللهم اني امسيت واشهد حملة عرشك ملائكتك وجميع خلقك انك انت
الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك. قالها اربع مرات اعتقه الله من النار. فيموت عتيقا يعني - [00:46:07](#)
ده نهاية يومه يبقى نهاية يوم ايه؟ خلاص يبقى هو الانسان انهى يومه ايه؟ يعني دي دي مسألة مهمة يعني لعل المعنى ده لما بنشوف
احنا الشمس كده اذنت في الغروب لازم نفهم برضه انها تيجي لحظة النفس ربما تكون النفس اذنت بالغروب. فيذكرني انا بان
يعني لذلك هو ده المعنى. المعنى كانت ايه - [00:46:27](#)

فكرة الاوراد. فكرة الاوراد ان الانسان مأمّن نفسه على طول الخط. انا نايم تايب. قايم تايب. يعني يوم بيخلص تايب. يعني كده فكرة الانسان دايم ايه يعني يعني زي ما النبي صلى الله عليه وسلم يقول والله الذي لا اله الا هو لولا انكم تذنّبون لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنّبون - [00:46:47](#)

فيستغفرون فيغفر الله لهم. يعني هي فكرة كده فكرة ان الانسان يعني المعنى الجميل اوي اللي قاله بعض الصالحين قال فاصبحوا تائبين وامسوا تائبين. يعني اللي هو ايه فكرة ان الانسان ان يعني ان آآ الدين او امور - [00:47:07](#)
بين كثيرة والواحد فينا لا يخلو من تقصير. لكن المعنى اللطيف قوي فايه؟ فامسوا تائبين واصبحوا تائبين. يمسي المرء ويصبح المرء تائبا. دي اهم نقطة من اهم النقاط. ولذلك ده يستحضر في الاوراد - [00:47:27](#)

يستحضر حتى في الاوراد في المراحل المنازل ان هي بحسبان حسبان دي يبقى لازم ناخذ بالناس من مواقيت الصلاة. زي ما الشمس كده لها ايه؟ سبحان الملك فيها بتتحرك فيها برضو انا لنفسي فيها منازل بتتحرك فيها. الشمس بتتحرك مسلا مع مع الفجر بتتحرك من منزلة ما لغاية - [00:47:45](#)

مسلا اما يجي الشروق ويبقى دي منزلة وبعد كده بتتحرك لغاية ما يجي الضهر ويبقى منزلة ولذلك من الحاجات العجيبة ربط مواقيت الصلوات بالشمس ربط مواقيت الصلاة بالشمس. سبحان الله! وكأن مع مع منازل مع منازل الشمس فيه منازل لازم تمر بها النفس - [00:48:05](#)

مع كل منزلة انا مسلا مع الصباح اتوب يعني اصبح تائبا. خلاص ومن الجميل قوي ان الصلوات الخمس مكفرات اللي ما بينهن تنبت الكبائر. تيجي صلاة الضهر دي منزلة مع الشمس اهي يبقى فيه منزلة للنفس. منزلة الصلاة تصلي النفس. يجي العصر دي منزلة للشمس يجي - [00:48:25](#)

زل النفس غربت الشمس دي منزلة للايه؟ الشمس في منزلة للنفس. الانسان ما بين كل منزلة ومنزلة خلاص آآ جه بعد المغرب جاء العشاء دي منزلة للنفس خلاص يعني الانسان يبقى مع منازل الشمس تبقى في منازل الصلوات في مواقيت الصلوات ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا - [00:48:45](#)

موقوتا موقوتا بحسبان لابد ان يدرك المرء ذلك وينتفع بنبأ ينتفع يبقى مدرك كده ان ولذلك سبحان يعني احنا مسلا في الفقه لما بتكلم عن مواقيت الصلاة مواقيت الصلاة بالشمس نقول مثلا في صلاة الظهر عند زوال - [00:49:05](#)
الزلزال زال الزل بعد زوال الزل مسلا برقع ساعة تلت ساعة يبداً وقت الشمس حتى يصير ظل الرجل مثله او ومش لاقية بعد كده تبدأ الوقت وهكذا. يعني سبحان الله! آآ مش عارف آآ الاصفرار الشمس آآ ولذلك سبحان الله يعني - [00:49:25](#)

والله سبحان الملك يعني معاني الخطيرة جدا النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني اخبر ان الله يقبل الصلاة ما لم تصفر الشمس ما لم تصفر الشمس. تصفر الشمس ده اللي مش مش وقت الغروب. الوقت اللي قبل الغروب بشوية. لذلك يعني - [00:49:45](#)
يعني في بعض العلماء يقولوا ان عندنا وقت تحريم. الانسان يفضل يتكاسل يتكاسل يتكاسل لغاية ما يجي الايه؟ انما لو مشغول بامر اخر ضروري. بس يفضل يتكاسل اللي غاط اللحظة دي وقت تحريم. فالنبي نهى اصلا ان هو يؤخر الصلاة حتى تصفر الشمس. لدرجة ان في بعض النصوص ان الصلاة تقبل ما - [00:50:05](#)

تصفر الشمس فيفهم الانسان كده ان في وقت برضو تصفر فيه النفس يعني هيبقى خلاص يعني ايه يعني حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون. فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلولا ان كنتم غير مدين ترجعون - [00:50:25](#)

ان كنتم صادقين يعني هتقدروا حد حد يقدر يرجعها ما يعني اللحظة دي اللحظة دي اللحظة اللي هو يعني ربنا يقبل توبة العبد ما لم يغفر. وببغفر كده وهو واعى - [00:50:45](#)

بس مش هتنفع مع التقوى يعني ما خلاص. لا تنفعه بشيء من توبته. المهم الشاهد آآ بس عشان نختم النهاردة احنا وقفنا مع صفين مهمين جدا للشمس اه وصف اه يعني وصف انها بحسبان وانها بتجري لاجل مسمى. ولازم نفهم ان كذلك النفس لا تجري لاجل مسمى

ولما نشوف الحاجات دي في الشمس هي رسائل من الله الينا. وافلح افلح وانجح. ذاك الذي يعني اه ينتفع برسائل الله له الشمس اللي بتطلع دي رسالة لكل واحد مننا. والشمس اللي بتغرب برضه رسالة لكل واحد مننا ان شمس حياتنا تؤذن بالغروب. فالانسان ينتفع بذلك. المنازل اللي بتمر بها الشمس - 00:51:24

وارتبطت بالصلوات تذكرنا بالعبادات. تذكرنا بالامر ده. لان كده خلاص الحياة الحياة الى زوال والى انتهاء. فلا بد ان المرء يعد ويستعد لانه لما تيجي اللحظة دي يكون يعني على اقل التقديرات الانسان يعني يعني حتى لما يقابل ربنا ما يقابلش ربنا مسلا بزنب و سنوات - 00:51:44

بزنب شهر على الاقل حتى يبقى الانسان تائب لغاية العصر. تائب لغاية العصر. تائب لغات الضهر. يعني ما فيكفر مروا يعني تلك الذنوب. اسأل الله سبحانه وبحمده ان يحسن ختامنا وان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا ويزيدنا علما. نسأله سبحانه وبحمده - 00:52:04

نبدأ نفوسنا تقواها ونزكها وخير من زكاها هو وليها مولاها نعوذ به منكراات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. سبحانه اللهم ربنا وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:52:24

نور يملأ كل الدنيا روح تبمس كل موان يخرجنا من احلاك ظلمة نتبصر كل الطرقات نور يملأ كل الدنيا. روح تبمس كل مواكب يخرجنا من احلك ظلمة نتبصر كل الطرقات - 00:52:34

يبوا خوفا مما ياتي يجلو حزنا زمنا فات. شبهاات شتت تتهاوى وتخر جميع الشهوات يذهب يجلو حزنا زمنا فات. شبهاات شتى تتهاون وتخر جميع الشهوات. تاتيئن حقا افدة قد ملأت شاكا نواشتا فتصير قلوبا - 00:53:14

قد قوي يسكنها صبر وثبات. عن رب الحق يخبرنا. اسماء الحسنى وصفاء اثار كبرى شواي. تجمعها تلك الصفحات. فالرحلة فيها بتفاني تعني عن كل الرحلات فترينا هي وحكيم لا يخلق عبثا هيهات. من عدمننا وجدها ربي - 00:54:04

ابدعت الكل مخلوقة سواها ايضا وهداها وحباها كل الخيرات. سبحانه ربي سبحانه كل الاصوات فتفكر في نفسك تبصر تستعين ايقظوا من بعد سبان ويغيث نفوسا قد شقيت. اغرقها يا بحر الظلمات فيسددها ويوفقها. يهديها - 00:54:54

يهوي في ومعيشته كانت ضنكا. ابشع تلك الحسرة فتجرد صدق وتفكر لا تهجر ما اعظم ذاك القرآن. قول حق وهذا - 00:55:44